mroftalp htehaB ni knil muideM

760 - خطبة رابعة لذي الحجة من كتاب مجموع متفرق للشيخ السعدي - كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله قطبة رابعة لذي الحجة. الحمدلله منشئ الايام والشهور. ومفني الاعوام والدهور. ومضاعف الثواب لمن اطاعه والاجور وغافر الذنب لمن تاب اليه من المعاصي والفجور. يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. ويسمع دبيب النمل في دياجي - 00:00:02

ظلمي على الصخور لا تشتبه عليه اللغات ولا تختلف عليه المسؤولات في بواطن او ظهور. لا بداية لازليته ولا نهاية لسرمديته ولا اخر لديمومته. فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. فسبحانه من - 00:00:32

اله تسبحه الافلاك وبتسخيره تدور وتقدسه الاملاك ولامره تبتدر المأمور. وتقدس من ولي كريم محسن شكور احمده سبحانه على نعم تتجدد بالرواح والبكور. واقدسه واعظمه وامجده وانزه عما افتراه كل كفور - 00:00:52

واشكره على سابغ فضله المنشور. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له على رغم انف كل مشرك كفور. شهادة خيرها لهول يوم النشور وارجو بها عفو الرب ورضاه فان رضاه نهاية المنى وغاية السرور. واؤمل بها من كرمه في فسيح - 00:01:12

الجنات عالي القصور واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد البوادي والحضور. اتقى امر وابر مأمور. الموصوف باجمل الاوصاف في التوراة والانجيل والفرقان والزبور. صاحب المنزلة العليا والشفاعة العظمى والعلم المنشور في يوم النشور - 00:01:32

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه وضاعف اللهم لهم الحسنات واعظم لهم الاجور. اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله تعالى وشمروا لطلب الخيرات في اوقاتها واغتنموا الاعمال الصالحات قبل فواتها. فقد تصرم هذا العام وفاتت - 00:01:52

اوقاته ولم يبق منه الا قليل ايام وتنقضي ساعاته. ولكنه يأتي يوم القيامة فيشهد بالاعمال اذا وزنت حسنات عبدي وسيئاته وكم اشهر ذهبت وقد تصرمت الاعمال سنة بعد سنة. والغافل المسكين عما يراد به في سنة. يملأ صحته - 00:02:12

حائفه بالسيئات فقل ان يثبت فيها حسنة. ويهمل محاسن الاعمال ويجمع الخطايا والاثام. ويجعل الخطايا والاثام ويفني عمره في جمع الحطام الفاني كيفما امكنه وانما كان القوم الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. ويطلبون - 00:02:32

عمل الصالح الخالص سره وعلنه. الا وانه قد تصرم من مدة الحياة عام قد ودعتموه. شاهدا عليكم بما اودعتموه. فمن دعه صالحا فليثق بالبشرى جزاءه. ومن فرط او عمل غير ذلك فاحسن الله في عمره عزاءه. فيا ليت شعري على اي شيء - 00:02:52

ان تطوى صحائف هذا العام ويا غفلة من لعله لم يبق من عمره الا ساعات وايام. ويا سوءة من انقضى عمره وهو وعلى تماديه وغفلاته قد اقام. ويا خجلة من دنا اجله وهو مكب على المعاصي والاثام. الا وانه قد ذهب - 00:03:12

من اعماركم عام كامل وتقضت ايامه ولياليه شاهدات بعمل كل عامل. فانظروا رحمكم الله في سرعة تقضيه ام فرق فيه الحمام بين امرئ وبنيه؟ فاختموه بالتطهر من دنس العيوب والتوبة النصوح من جميع الذنوب. فعجلوا التوبة قبل - 00:03:32

قبابها احرصوا على تكميل اركانها. فانها لا تتم الا بها. وهي الاقلاع عن المعصية واسبابها. وصدق الندم على اكتساب والعزم الصحيح على عدم ارتكابها. وقد اضلكم من عامكم القابل شهر الله الحرام. الذي جعله الله مفتاحا لكل عام - 00:03:52

وحبب الى اوليائه فيه الصيام والقيام. فاستقبلوه بهمم الى الخيرات ساعية. واذان للمواعظ واعية وقلوب حقوق الله مراعية. واكثروا ذكر الموت فانه نعم العون على الاستعداد. والباعث على التزود للميعاد. واياكم والاغترار - 00:04:12

سلامة والامهال ومتابعة كواذب المنى والامال. فعما قريب تلاقون ربكم كما بدأكم اول مرة. وتعرضون تابع على مثقال ذرة. فيا له من حساب شديد يشيب لذكره الوليد. ويوم عظيم ترونه بعيدا وما هو ببعيد - 00:04:32

فاستدركوا بقية عمر اضعتم اوله فان بقية عمر المؤمن لا قيمة له. ختم الله لنا ولكم بخواتم السعادة. ورزقنا واياكم التوفيق وحسن العبادة وجعل الطاعة لنا شعارا والتقوى لنا دثارا. ان احسن ما تلاه التالون وتلذذ به السامعون - 00:04:52

كلام من يقول للشيء كن فيكون. والله يقول وبقوله يهتدي المهتدون. واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا له علكم ترحمون. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوم - 00:05:12

الا يجزي والد عن ولده ولا مولود. ولا مولود هو جاز ووالده شيئا ان وعد الله حق. فلا تغرنكم الحياة الدنيا يا ولا يغرنكم بالله الغرور. ان الله عند له علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري - 00:05:32

نفس ماذا تكسب غدا وما تدرين نفس باي ارض تموت توت ان الله عليم خبير. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولكافة المسلمين من كل ذنب - 00:06:12

فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. فيا فوز المستغفرين ويا نجاة التائبين - 00:06:42